الانسان

والشرك عندهم فاثبات الصفات لربنا ونهاية الكفران
ان كان شركا ذا وكل الرسل قد جاءوا به يا خيبة الكسلان

فصل النوع الرابع من انواعه

هذا ورابعها فتوحيد لدى جبريهم هو غاية العرفان
العبد ميت ما له فعل ولكن ما ترى هو فعل ذي السلطان
والله فاعل فعلنا من طاعة ومن الفسوق وساير العصيان
هي فعل رب العالمين حقيقة ليست بفعل قط للانسان
فالعبد ميت وهو مجبور على افعاله كالميت في الاكفان
وهو الملوم على فعال الاهه فيه وداخل جاحم النيران
يا ويحه المسكين مظلوم يرى في صورة العبد الظلوم الجاني
لكن نقول بانه هو ظالم في نفسه ادبا مع الرحمن
هذا هو التوحيد عند فريقهم من كل جبري خبيث جنان
والكل عند غلاتهم طاعاتنا ما ثم في التحقيق من عصيان
والشرك عندهم اعتقادك فاعلا غير الاله المالك الديان
فانظر الى التوحيد عند القوم ما فيه من الاشراك والكفران
ما عندهم والله شيء غيره هاتيك كتبهم بكل مكان
اترى ابا جهل وشيعته راوا من خالق ثان لذي الاكوان
ام كلهم جمعا اقروا انه هو وحده الخلاق للانسان
فاذا ادعيتم ان هذا الغاية التوحيد صار الشرك ذا بطلان
فالناس كلهم اقروا انه هو وحده الخلاق ليس اثنان

الا

الا المجوس فانهم قالوا بان الشر خالقه اله ثان

فصل في بيان توحيد الانبياء والمرسلين ومخالفته لتوحيد الملاحدة والمعطلين

فاسمع اذا توحيد رسل الله ثم اجعله داخل كفة الميزان
مع هذه الانواع وانظر ايها اولى لدى الميزان بالرجحان
توحيدهم نوعان قولي وفعلي كلا نوعيه ذو برهان
فالاول القولي ذو نوعين ايضا في كتاب الله موجودان
احداهما سلب وذا نوعان ايضا فيه مذكوران
سلب النقايص والعيوب جميعها عنه هما نوعان معقولان
سلب لمتصل ومنفصل هما نوعان معروفان اما الثاني
سلب الشريك مع الظهير مع الشفيع بدون اذن المالك الديان
وكذاك سلب الزوج والولد الذي نسبوا اليه عابدو الصلبان
وكذاك نفي الكفو ايضا والولي لنا سوى الرحمن ذي الغفران
والاول التنزيه للرحمن عن وصف العيوب وكل ذي نقصان
كالموت والاعياء والتعب الذي ينفي اقتدار الخالق المنان
والنوم والسنة التي هي اصله وعزوب شيء عنه في الاكوان
وكذلك العبث الذي تنفيه حكمته وحمد الله ذي الاتقان
وكذاك ترك الخلق اهمالا سدى لا يبعثون الى معاد ثان
كلا ولا امر ولا نهي عليهم من اله قاهر ديان
وكذاك ظلم عباده وهو الغني فما له والظلم للانسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)